

151278 – دفع أجرة أو نسبة لمن يحصل له تعويضا عن أرضه

السؤال

أنا مواطن ليبي ، لقد ورثنا قطعة أرض أنا وإخوتي ، وهذه الأرض استولت عليها الدولة بدون إذن أو موافقة من أصحاب الأرض الشرعيين ، أنا وإخوتي ، ونحن لا نستطيع أن نشتكي لأي أحد ، لأن الجهة التي استولت على الأرض هي الدولة . ولقد عرض علي أحد الأقارب أنه يعرف شخصا مسئولا بالدولة ، وأن هذا الشخص يستطيع أن يقدم الأوراق الرسمية التي بحوزتنا ، وهي أوراق ملكية الأرض إلى الجهات المختصة ، ويأخذ تعويضا لنا على قطعة الأرض . وخالصة الحديث أنه يريد نسبة من الأموال التي سوف نتحصل عليها من التعويض . والسؤال : هل هذا حرام أو حلال ؟ أفيدونا جزاكم الله خيرا .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا حرج عليك في السعي لأخذ تعويض عن الأرض المذكورة ، ويجوز أن تعطي لمن يقوم بذلك مبلغا محددا من المال ، أو نسبة من التعويض – سواء كان هذا قريبا أو المسئول الذي يقدم الأوراق للجهة المختصة – وهو من باب الجعالة ، أو الوكالة بأجرة .

وكون الجعل نسبة أو جزءا مشاعا من المال ، أجازته بعض الفقهاء ، تشبيها بالمضاربة ، وهو مذهب الحنابلة . قال في غاية المنتهى: " يصح تشبيها بالمضاربة " ثم ذكر مسائل منها : " كخياطة ثوب ، ونسج غزل ، وحصاد زرع ، ونفض زيتون ، وطحن حب ، ورضاع قن أو بهيمة ، واستيفاء مال ، وبناء دار ، ونجر خشب ، بجزء مشاع منها " انتهى من " غاية المنتهى " مع " مطالب أولي النهى " (3 / 542).

وقال في "كشاف القناع" (3/615): " وبيع متاعه بجزء مشاع من ربحه ، واستيفاء مال بجزء منه " انتهى .

والله أعلم .